

الأصول في النحو

وَأَنْزَعَهُمْ أَبْرًا وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : (لَا يَسْمَعُونَ) . يريدُ : لَا يَتَّسَمِعُونَ
والبيانُ عربيٌّ حَسَنٌ .

وكذلكَ : الطاءُ والذالُ والياءُ تُدغمُ في الصادِ وأختيها وذلكَ قولُكَ :
ابْعَثْ لَمَّةً واحفَسْ لَمَّةً وخُصَّ أَبْرًا واحفَزْ رَدَّةً سمعناهم يقولونَ : مُزَّمان
فيدغمونَ الذَّالَ في الزايِ ومُسَّاعةً فيُدغمونها في السينِ والبيانُ فيها أمثلُ منه
في الطاءِ وأختيها .
والطاءُ والياءُ والذالُ أخواتُ .

الطاءُ والياءُ والذالُ لا يمتنعُ بعضُهُنَّ من بعضٍ في الإدغامِ وذلكَ أَهْبِطُ السَّالِمًا
وابْعِذْ لَكَ وَأَنْزَعْتُ أَبْرًا واحفَطْ لَجِبًا وخُذْ أودَ وابْعِثْ لَكَ وحجتهُ
قولهم : ثلاثُ دراهمِ تُدغمُ الياءُ في التاءِ التي هي بِدَلٍ مِنَ الهاءِ التي في
الدارهمِ وقالوا : حَدَّثْتَهُمْ فجعلوها تاءً والبيانُ فيه جيدٌ فأما الصادُ
والسينُ والزايُ فلا تدغمهنَّ في هذه الحروفِ لأنَّهنَّ حروفُ الصغيرِ وهُنَّ أُنْدَى في
السمعِ فامتنعتْ كما امتنعتِ الراءُ أنْ تدغمَ في اللامِ وتدغمُ الطاءُ والذالُ
والياءُ في الصادِ وذلكَ اضْبِضْ رَمَّةً وانقضْ رَمَّةً وأنزِعْ رَمَّةً .
قالَ سيبويه : وسَمِعنا مَنْ يوثقُ بعربيتهِ قالَ : ثَارَ فَضَّجَّضْ جَسَّةً رَكائِبِهِ
فأدغمَ التاءَ في الصادِ .

والطاءُ والياءُ والذالُ يدغمنَّ في الصادِ وذلكَ : احفَضْ رَمَّةً